معلمة في دار تحفيظ وقدمت لها هدية فهل يجوز هذا ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول السائلة انا اعمل معلمة في احدى دور تحفيظ القرآن الكريم وادارتنا من الادارات الجيدة - 00:00:00

وقد قدمت لمديرتي هدية فانكروا علي فانكر علي زملائي في العمل وقالوا ان هذا من النفاق. فهل هذا صحيح؟ الحمد لله بما انك تعملين في هذه الدار وهي مديرة لك وانت تتقاظين على عملك هذا راتبا - 00:00:17

وهذا الراتب وبقاؤك في الدار مرهون بتقدير هذه المديرة لجهودك واعطائك الدرجة المناسبة التي تخولك ببقاء او انصرافك عن التدريس فلا جرم اننا نعامل هذه المديرة كمعاملة سائر المدراء في اي جهة اخرى - 00:00:38

وليس كون هاجغة خيرية تجعلها تنفرد بحكم عن سائر الجهات في مثل هذه المسألة فهي مديرة عليك وانت تتقاظين على هذا العمل راتبا ولها دورها في تقديرك وتقدير جهدك واعطائك الدرجة المناسبة او كتابة التقرير عن جهودك وعن اعمالك - 00:01:02

وعن الحث على بقائك او الحث على فصلك وابعادك عن هذا العمل فهي بما انها مديرة تملك ذلك فانا ارى والله اعلم انها تعامل كمعاملة سائر المدراء. فلا يجوز للمرؤوس ان يعطي الرأي ان يعطي الرئيس هدية - 00:01:30

الا في حالة واحدة وهي اذا كانت تلك الهدية لعادة جارية بينهما واذا كان واذا كانت النية سليمة فانها لا تسوغ الوقوع في المخالفات فانا اجزم ان شاء الله انك لا تقصدين بهذه الهدية - 00:01:51

ان تجلبي انتباهها لك او انك تحوزين حب قلبها لتجاملك فيما لا يجوز المجاملة فيه هذا كله لا نتهمك ان شاء الله عز وجل بشيء منه. بل نقول بانك ما اهديتها ذلك الا لتشجيعها على - 00:02:19

الاستمرار على هذا الجهد والعطاء. ولكن وان كانت نيتك سليمة وقصدك طيب ان سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في الامور المحرمة فهدايا العمال غلول لانها تفظي الى المجاملات التي لا تجوز - 00:02:40

والى التجاوزات التي لا تجوز. بغض النظر عن نية من اهدى من باب سد الذرائع فالمتقرر عند العلماء وجوب سد الذرائع التي تفظي الى المحرم وانتم تعرفون ان الهدايا تأسر القلوب - 00:03:02

فربما هذه الهدية تكون موجبة لمجاملة خارجة عن دائرة العمل او تجاوز يضر بالعمل او قريب لمن لا يستحق التقريب ولا يجوز ان نفتح مثل هذا الباب مطلقا فانا ارى ان ما فعلتيه خطأ - 00:03:20

توبي الى الله عز وجل منه واعزمي على الا تعودي اليه مرة اخرى فاذا لم تكن ثمة عادة جارية بهذه الهدية بينك وبين هذه المديرة قبل ان تكوني تحت اداء ادارتها فلا يجوز لك ان تبتدئي هدية لها ما دمت تحت ادارتها - 00:03:46

هذا من باب براءة الذمة وسد الذريعة والبعد عن المجاملات التي لا تجوز او التجاوزات التي لا تجوز بسبب هذه الهدايا والله اعلم - 00:04:12